تجليات قيم الهوية والمواطنة لدى الشباب في الفضاء العمومي الافتراضي

Manifestations of youth identity and citizenship values in
the virtual public space

جامعة تامنغست الجزائر	علم الاجتماع	قدي محمد توهامي* Keddi Mohamed Touhami medtouhamik@gmail.com
جامعة تامنغست الجزائر	علم الاجتماع	زندري عبد النبي Zandrai Abdnabai Zendria@yahoo.fr
DOI: 10.46315/1714-012-002-009.		

الإرسال: 2022/09/12 القبول: 2023/05/03 النشر: 2023/06/16

الملخص: تبحث هذه الورقة العلمية في موضوع على درجة كبيرة من الأهمية وهو قيم الهوية والمواطنة عند الشباب في الفضاء العمومي الافتراضي، المعبر عنه بوسائل التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، قمنا من خلال هذه الموقع بإبراز تجلي قيم الهوية والمواطنة من خلال الاعتماد على منشورين مقاطع فيديو الأول بعنوان " دعواتكم مع أهاليينا في غزة - غزة تحت القصف - " لصاحب الصفحة المسى حسن الدبي بتاريخ 2020/12/26 والثاني بعنوان "الجزائر رجال وانجازات ذكرى وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين " على الصفحة الرسمية للتلفزيون الجزائري بتاريخ 2020/12/18 من خلالهما تحليل محتوى التعليقات واستخراج القيم المبحوث عنها فكانت التعليقات بمجموع 1325 تعليق تم اخذ منها 575 تعليق، أظهرت نتائج الدراسة أن المنشورين تجلت فيهما أهم قيم الهوية والمواطنة من خلال تعليقات المشاركين والمستخدمين، فبي بذلك مثلت فضاء عموميا افتراضيا كما عبر عنه يورغن هابرماس، معبرا عن مجال آخر ومتنفسا للشباب من اجل إثبات وجوهم الفعلي بعد غيابهم ضمن الفضاء الواقعي أو الحياة الاجتماعية العادية لهم.

الكلمات المفتاحية: القيم، الهوية، المواطنة، الفضاء العمومي، الفضاء العمومي الافتراضي.

Abstract: This scientific paper examines a topic of great importance, which is the values of identity and citizenship among young people in the virtual public space, which is expressed through social media (Facebook). Through this site, we have highlighted the manifestation of Values of identity and citizenship by relying on two publications, video clips, the first entitled "Your prayers are with our people in Gaza - Gaza under bombardment -" by the owner of the page named Hassan Al-Dubai on 12/26/2020, and the second is entitled "Algeria, men and achievements on the anniversary of the death of the late President Houari Boumediene" on the page The official Algerian TV on 12/18/2020 from During the analysis of the content of the comments and extraction of the values researched, the comments were a total of 1325 comments, of which 575 comments were taken. The results of the study showed that the two publications reflected the most important values of identity and citizenship through the comments of the participants. And users, it thus represented a virtual public space as expressed by Jurgen Habermas, expressing another field and an outlet for young people to prove their actual face after their absence within the real space or their normal social life.

Keywords: Values identity; Citizenship; public space; Public space virtual .

مقدمة:

يعتبر الإنسان كائن حي اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بذاته وكان لابد له من أن يتواصل مع الأخر لكي يعرف ما يجري حوله سواء محليا وعالميا، ضمن فضاء عمومي يناقش فيه كل ما يخص الشأن العام، معتمدا في ذلك على الحجج العقلية وتبادل الأفكار والآراء ضمن دائرة هذا الاتصال، فالتطور الحديث الذي شاهده التكنولوجيا والثورة الرقمية في مجال المعلومات أدى إلى تطور الفضاء العام، فشبكة الانترنت خلقت لنا فرصا جديدة لتوسيع فضاءات المعرفة والمعلومات بعد ما كان الإعلام التقليدي مسيطرا أصبح الفرد هو المسؤول عن المعلومة والصانع لها ضمن فضاء عمومي افتراضي ذو طابع توجيهي يعتمد على النقاش والحوار وهو ما يتفق عليه هابرماس وزميله أيل أن النقاش والحوار يهدف إلى تصويب النظر نحو الاشتراك والتفاهم بين الجماعات فالتواصل يؤدي إلى ضرورة التفاعل ووجود أخلاقية للنقاش حتى يقل الصراع والتنافر.

أولا: تحديد الإشكالية: إن الحديث اليوم عن تطور مفهوم الفضاء العمومي بصفة عامة أصبح يحيلنا إلى الانتشار الواسع الذي شهدته وسائل الاتصال بمختلف أنواعها، كونها وليدة التطور التكنولوجي الحديث والثورة الرقمية التي أسهمت في انبعاث أنماط جديدة في إتباع واستهلاك المعلومات نذكر منها على سبيل المثال مواقع التواصل الاجتماعي التي أعادت إحياء الفضاء العمومي واكتسحت حياة الإنسان، حيث أصبحت أقل ما يقال عنها أنها رقمية في ظل الاستخدام المكثف والأمثل لها من فئة الشباب التي تعتبر أهم شريحة اجتماعية وقوة تساعد في البناء والتغيير، فسمحت بتشكيل - فضاء عمومي افتراضي - مدعم بوجود النقاش الحر والتفاعل الآني والمتواصل، فهي بذلك حولت حياة الشباب إلى منصات اجتماعية افتراضية تعبر بذلك من خلالها عن قيم اجتماعية وثقافية ودينية.

الفايسبوك يعد احد أهم هذه المواقع الأكثر استخداما ورهانا يعبر من خلاله الشباب عن القيم التي يتمثل بها في هذا العالم وتعكس هويته ومواطنته (الافتراضية) كبديل لهم عن الحياة الواقعية ولطالما شكلت مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أهم واكبر فضاء عمومي افتراضي منبرا تتمثل فيه قيم الهوية والمواطنة لدى الشباب، ومما سبق ذكره تكمن لنا أهمية هذا البحث في دراسة مفهومي المواطنة والهوية وعلاقتها بتغير القيم لدى فئة الشباب من جهة وكيف تتجلى لنا وتتجسد هذه القيم ضمن هذا الفضاء الافتراضي باعتباره بديلا للفضاء العمومي التقليدي من خلال التفاعل المشترك وعليه نطرح التساؤل الرئيس التالي :

فيما تتجلى قيم الهوية والمواطنة لدى الشباب ضمن الفضاء العمومي الافتراضي (الفايسبوك) ؟

01- تساؤلات الدراسة :

– أين تتجلى قيم الهوية لدى الشباب في الفضاء العمومي الافتراضي (الفايسبوك) من خلال التفاعل داخل هذا الفضاء ؟

– إبراز تجليات قيم المواطنة عند الشباب في الفضاء العمومي الافتراضي (الفايسبوك) من خلال التفاعل داخل هذا المجتمع الافتراضي؟

ثانيا: الدراسات السابقة:

1.2 - دراسة هوارى حمزة الموسومة: بمواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي الافتراضي: حيث طرحت الدراسة مدى تطور قدرة شبكات التواصل في الجزائر على تأسيس فضاء عمومي بديل للمجال العام التقليدي بالمعنى الهابرماسي، فالحديث عن الفضاء العمومي في الوقت الحديث يحيلنا مباشرة الى نظرة هابرماس كمنظر لهذا المفهوم وأيضا الانترنت كفضاء بديل عن الفضاء التقليدي الذي يبحث عنه هابرماس ووضع له شروط ومعايير محددة (حمزة، 2014، صفحة 10)

وخرجت الدراسة بنتائج عن مميزات الفضاء العمومي الجزائري على الفاييسبوك ومنها:

- انحصار المجال الخاص لصالح المجال العام .

- بروز نخب شبانية جديدة تتمثل في المشرفين على كبار الصفحات التي تدير النقاش على الفاييسبوك .

- سيطرة الطابع الفضائحي في تناول القضايا السياسية بدل النقد والجدل العقلاني الجاد .

- غياب الحوار والجدل والحجاج العقلاني في تناول قضايا ذات الشأن العام وسيطرة

مفردات العمالة والتخوين .

2.2- دراسة جمال بن زروق وسهيلة بضياف الموسومة ب: الشبكات الاجتماعية الالكترونية

وإشكالية تطبيق نظرية المجال العام- (جمال وسهيلة، 2014، صفحة 09)

تناولت الدراسة استخدام نظرية المجال العام عند هابرماس كمقاربة نظرية في البحوث

العلمية العربية لتفسير العلاقة بين الشبكات الاجتماعية الالكترونية والتحولت السياسية في

الوطن العربي وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الإشكالات المنهجية

التي يطرحها تطبيق نظرية المجال العام في البحوث العربية، وخرجت الدراسة بنتيجة رئيسية

فحواها أن المشكلة الأساسية في تطبيق نظرية المجال العام لهابرماس على الواقع العربي

وعلاقته بالشبكات الاجتماعية الالكترونية تعود أساسا لهوية الإعلام الجديد بما فيه الشبكات الاجتماعية الالكترونية ومشكلة ضبط المفهوم في حد ذاته بالإضافة إلى خصوصيات المجتمعات العربية السياسية والثقافية القيمة مما يستوجب إعادة النظر في النظريات المؤطرة لبحوث الإعلام بما فهم ونظريات عربية تتوافق والمنظومة العربية في كل مناحيها.

ثالثا: أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في مناقشة ومتابعة مواضيع ذات الصلة والحديث التي بانت تفرضها اليوم مواقع التواصل الاجتماعي كمفهوم عمومي افتراضي بديل للنقاش العام، التي جسدها الفايبريوك من خلال إحداث التفاعل والمشاركة وإبراز الدور والرأي والتصويب والتعقيب، فهي بذلك تهدف أيضا الى دور هذا الفضاء في إبراز القيم المجتمعية للشباب .

رابعا: أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى

- إبراز تجليات قيم الهوية والمواطنة للشباب في مواقع التواصل الاجتماعي .
- معرفة مدى إسهام نظرية المجال العام ضمن الفضاء العام الافتراضي ومدى التأثير بها
- معرفة طبيعة الحوار والتواصل بن المتفاعلين واستخراج القيم المقصودة من النقاش بين المستخدمين والمتفاعلين .

خامسا: مفاهيم الدراسة :

1.5: تعريف الفضاء العمومي: من أصعب المفاهيم التي شغلت اهتمام العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية حيث درس من عدة زوايا بالنظر لما يتميز به من خصائص ساهمت في بناء وسير المجتمعات فهو مفهوم متغير يتخذ عدة أشكال وصور فانطلاقا من الخطاب الفلسفي الاتصالي المعاصر أصبح الفضاء العمومي إشكالية بحث قوية في جميع تخصصات العلوم الاجتماعية يعرفه يونج " أنه نمط اتصال متوفر من خلال الانترنت يمنح الفرصة أمام تشكيل مجال عام، يعتمد على التبادل المجاني للأفكار والآراء بين المواطنين ويلعب دورا مهما في هدم الأنظمة المغلقة " (بشير، 2010، صفحة 192)

أما إجرائيا: هو الحيز أو المجال أو المكان الذي يقوم فيه مجموعة من الأفراد بنقاش قضايا وأمور تخص حياتهم الاجتماعية العامة والخاصة .

2.5: تعريف الفضاء العمومي الافتراضي: هو ذلك المكان الذي أوجدته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي مقدمتها الانترنت، فهو بيئة افتراضية عامة جديدة تساعد على تبادل المعلومات وتتكون من مجموعة أشخاص لهم مصالح مشتركة مرتبطة ببعضها

البعض تسعى لمناقشة قضايا عامة تهدف لخدمة الصالح العام تحت ستار حرية التعبير، فالباحث المغربي يحي الياحي في دراسته الموسومة بالشبكات الاجتماعية والمجال العام بالمغرب أشار إلى أن الشبكات الاجتماعية قد أسهمت حقا وحقيقة في تأسيس مفاصل الفضاء العام بالمغرب. (يحي، 2015، صفحة 14)

- أما إجرائيا: هو الفضاء الأزرق أو الفايبري المعبر عنه بتفاعلات مجموعة من الشباب حول أهم قضايا الوطنية والعربية، وماهي الآراء والتعليقات التي استخدمها الشباب من خلال الكتابة والتعليقات والإشارات والإعجابات وكل ما يعتبر أداة اتصال .

3-5 تعريف الهوية: هي الميزة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يتعرف عليه الآخرون، باعتباره منتما إلى جماعة ما يربطها عقد وثقافة حيث تجمعت على مدار التاريخ من خلال التراث الثقافي والطابع الاجتماعي للحياة، حيث أصبحت تشكل ظاهرة إنسانية ملازمة للكائن البشري - فردا أو جماعة - فهي تحدد انطلاقا من الخصائص والسمات المميزة للأمة والفاعلة فيها التي انتهت إليها عبر مسيرتها الجدلية في التاريخ من خلال تعاملها مع المحيط - طبيعة وبشرا- كاللغة والتاريخ والدين والثقافة والقيم والتقاليد، وتشكل هذه العناصر مجتمعة الأرض النفسية للأمة ومقومات الهوية حيث نجد الكثير من المفكرين والباحثين الاجتماعيين المهتمين بموضوع الهوية اقروا بحقيقة التناقضات التي يواجهها إنسان اليوم في علاقته بهويته ومن بينهم " ألن توران " الذي اعترف بما آل إليه إنسان اليوم من تشظي للهوية الفردية لذا دعا إلى ضرورة صياغة براد غما جديدة لفهم عالم اليوم ويذكر في هذا الصدد أن الفرد لم يعد سوى شاشة تعرض عليها رغبات وحاجات وعوالم خيالية مفبركة " (الان، 2011، صفحة 177).

- أما إجرائيا: يقصد به الانتماء كمصطلح مرتبط بالهوية رغم انه قد يكون مفهومه أوسع من الهوية، لان الهوية ذات مستويات متعددة وترتبط ارتباطا وثيقا بمكان جغرافي محدد تتحدد فيه مجموعة من القيم .

4.5 تعريف المواطنة: تعرف المواطنة في موسوعة الكتاب الدولي " أنها العضوية الكاملة للمواطن في الدولة أو لبعض وحدات الحكم فيها وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وكذلك

علمهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم" (عبد الله، 2010، صفحة 74)

4.6 أما إجرائيا: هي كل ما يتمظهر به هؤلاء الشباب من حقوق وواجبات اتجاه وطنهم أو اتجاه غيرهم معبرين بذلك عن المساندة والتأييد أو الرفض .

3.5 تعريف القيم: يعرفها حسن محمد علوي " القيم هي مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والافتراضات والمبادئ والتوقعات والاجتهادات وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في وحدة متماسكة (السعيد، 2006، صفحة 31) أما إجرائيا: هي كل الألفاظ والعبارات التي تدل على اهتمام الشباب بالقضايا المطروحة للنقاش ذات طابع أخلاقي وديني وثقافي واجتماعي تعبر عن هوية المبحوث ومواطنته من خلال ما يصرح به داخل هذا الفضاء.

6.5 تعريف الشباب: المفهوم الدولي للشباب يتناول أساسا من تتراوح أعمارهم بين 15-25 سنة لكن هناك تأكيد يقره مختلف الباحثين مفاده أن مراحل الشباب والانتقال من مرحلة لأخرى يختلف من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر ومن ثقافة لأخرى حسب طبيعة التنشئة والظروف الاجتماعية التي يمر بها الأفراد وعليه نرى حسب خصوصية مجتمعنا أن فترة الشباب تمتد من 18 سنة إلى غاية 30 سنة (فوزي وسعد الدين، 2014، صفحة 73).

- أما إجرائيا: هم الفئة المختارة من الدراسة المتفاعلين داخل الفضاء العمومي سنهم لا يتجاوز 30 سنة .

سادسا: المقاربة النظرية للدراسة: سنعتمد في هذه الدراسة على نظريتين وهما نظرية المجال العام لمؤسسها يورغن هابرماس ونظرية التفاعلية الرمزية .

06- 01 – نظرية المجال العام أو تسمى أيضا بالفعل التواصلي وأخلاقيات المناقشة

وضعها "يورغن هابرماس" سنة 1989 حيث يرى أن المجال العام هو شبكة اتصالية من الشبكات القائمة في المجتمعات المدنية ارتبطت ارتباطا عميقا بالحياة العامة والخبرات اليومية للأفراد ويتحقق المجال العام عندما يتوجه الأفراد نحو ممارسة حقهم في المجتمع والاتصال والاشتراك في مناقشة قضاياهم العامة .

ومن فروض هذه النظرية : القدرة على الوصول الى إدارة الاتصال، الحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة، بالإضافة الى بنية المناقشة، وطرح الخطاب مبررا ذلك بأمثلة محددة .

06-02 نظرية التفاعلية الرمزية: (لـ جورج هيربرت ميد وتشالز كولي ورايت ميلز).

فمفهوم التفاعلية الرمزية هو التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني، وهذه هي سمة المجتمع الإنساني، ويشير التفاعل على أساس أن الفرد يتفاعل مع الآخرين في جملة من مناحي الحياة الاجتماعية أخذاً بالاعتبار نفسه في هذا التفاعل بمعنى أن له جملة من الأدوار والتوقعات من الآخرين وان للآخرين ادوار ولهم توقعات من الفرد وذلك من اجل تنظيم حياتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم اليومية، فالفرد يتصرف بواسطة التفاعل الرمزي ومن خلال عملية التأثير والتأثر التي تحصل بين الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، ومن أهم القضايا الأساسية للنظرية تتلخص في ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

- إن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من المعاني الظاهرة لها.

- إن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

- إن هذه المعاني تتعدل وتتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد

في تفاعله مع الرموز التي تواجهه.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-7- منهج الدراسة: تنتهي دراستنا الى الدراسات الوصفية التي تهدف الى جمع

البيانات وتصنيفها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها (سمير، 1996، صفحة 127)

2-7 - مجتمع البحث وعينة الدراسة: لإبراز تجليات قيم الهوية والمواطنة ضمن

الفضاء العمومي الافتراضي المعبر عنه بموقع الفايسبوك، أخذنا بعض المواضيع التي أثرت حولها عدة نقاشات باعتبار هذا الفضاء موضوع الدراسة، وهي قضايا ذات بعد وطني وعربي، يتبين لنا هذا من خلال التركيز على مجمل التفاعلات والنقاشات التي تدور حول القضايا المطروحة للتفاعل داخل حيز افتراضي ممثلة في العينة القصصية (العمدية) والتي تعرف على أنها "مجموعة جزئية من مجتمع البحث، يتم اختيارها بطريقة قصديه وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة" التي اخترناها من موقع الفايسبوك على صفحتين الأولى تمثل قضية وطنية، والمنشور الآخر يوضح قضية ذات بعد دولي من خلال هذا نلاحظ إمكانية ما جاء به هابرماس عند دراسته للتواصل والنقاش داخل المجال العام وتباين القيم الظاهرة

واتجاهات الرأي عبر ما يتداول ويناقشه المتفاعلون ضمن هذا الفضاء العمومي الافتراضي ونبين هذا ضمن الجدولين التاليين ممثلا في العينة كنموذج .

3-7 - أداة جمع بيانات الدراسة: اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى التي تعد تقنية غير مباشرة للتقصي والبحث العلمي تطبق على المواد المكتوبة المسموعة أو المرئية التي تصدر عن الأفراد أو الجماعات وتسمح بالقيام بسحب كفي أو كمي بهدف التفسير أو الفهم والمقارنة (موريس، 2006، صفحة 218)

وبالتالي نسعى الى تحليل محتوى التعليقات واستخراج أهم القيم معتمدين على وحدة الفكرة في سياق النقاش .

- فئة الفاعلين: هم الشباب.
- فئة الهدف: قيم الهوية والمواطنة .
- فئة التعبير والتفسير: الأفكار الواردة في التعليقات

ثامنا: التأطير النظري للدراسة

01-08 . نظرة هابرماس للفضاء العمومي:

تميزت أعمال هابرماس بالعودة إلى فلسفة كانط، خاصة عندما درس تكون الفضاء العمومي بأوروبا من حيث هو ناتج عن العقل مبتعدا عن الماركسية كتقليد تميزت به مدرسة فرانكفورت محاولا التقرب من الفلسفة التحليلية متخذا وحدة اللغة كركيزة أساسية لوضع أسس نظريته في الفعل التواصلي المبنية على سند معرفي آخر تمثل في البنائية الوظيفية التي ميزت علم الاجتماع الأمريكي والمعروف بعلم الاجتماع التفهيمي، غير أن هابرماس يشير في كتابه الفضاء العمومي (أركيولوجيا الإعلان كبعد تكويني للمجتمع البرجوازي)؛ أن الدراسة التي اشرف على نشرها ادورنو حول الفضاء العمومي كانت تحت تأثير نتائج الأبحاث التي قام بها لأزار سفيلد حول الدعاية، خاصة تلك التي شاهدها العالم خلال الحرب العالمية الأولى والثانية، مبرزا الكيفية التي قامت عليها الدعاية وتأثيرها على الرأي العام وكيف لعب قادة الرأي دورا في استمالاته. فمجملة الدراسات التي قام بها هابرماس حول الاتصال والرأي العام على أن الفضاء العمومي تكون تاريخيا بفعل الإعلام والاتصال خاصة الإعلان، إذ يعرف الفضاء العمومي باعتباره مكونا بنيوي للمجتمع البرجوازي حيث تطرق إلى ميلاد الفضاء العمومي البرجوازي بانجلترا خلال القرن 18 الذي شهد أيضا ميلاد الصحافة المكتوبة التي شكلت ادوار للسلطة السياسية من اجل أيداع المراسيم وأخبار الأمن والمحاكم وأسعار المنتجات وظهرت أيضا فضاءات عامة مقاهي صالونات أدبية نوادي ... حيث كان البرجوازيون

يتبادلون فيها الآراء ويتناقشون في قضايا الفن والمسرح والسياسة بهدف الوصول إلى الحكم الديمقراطي الرشيد (نوال، 2014، صفحة 275)

من زاوية أخرى؛ عرف هابرماس المناخ أو المجال العمومي بأنه مجتمع افتراضي وخيالي ليس من الضرورة التواجد في مكان معروف أو مميز في أي فضاء فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو شكل مثالي ويعتمد المجال للدخول والتجوال إلى الطالع العالمي كلما أمكن وكذلك درجات التحرر التي يتمتع بها المواطنون (احمد، 2003، صفحة 61)

08-2. قيم الهوية والمواطنة :

يقول توماس همفري مارشال " المواطنة هي الهوية المشتركة فمهما كانت الهويات التي يظهرها الأفراد أو الجماعات فان هوية المواطنة هي التي تمثل القاسم المشترك بين جميع أفراد المجتمع (مهران، 2012، صفحة 107)

هنا نوضح جملة من القيم الهامة التي تتجلى لنا في مفهوم المواطنة الحديثة ومنها، التمسك بالقيم الأساسية الراسخة والمثل العليا بالمشاركة الفعالة في تسيير الشؤون العامة والتمتع بالحقوق الفردية والجماعية، فالقيم تتضمن مفهوم العمومية بمعنى أنها تخص مجموع الناس وليس فردا بعينه فكل الناس يتقاسمون القيم نفسها وبدرجات مختلفة في تطبيقها ضمن سلوكياتهم يرجع هذا كله إلى التندسة الاجتماعية بمفهومها الواسع خاصة ما تعلق منها بالأسرة، المسجد، المدرسة، وسائل الإعلام.

فالقيم مصدرها المعتقد الديني وبالتالي فهي ايجابية ولا يمكن ان تكون سلبية وتعكسها مبادئ وقواعد ومعايير تنظم حياة الفرد والناس في المجتمعات العربية والإسلامية فالقيمة هي استعداد معرفي ووجداني وسلوكي عند الفرد والجماعات تجاه الأشياء والموضوعات والأشخاص (السعيد، 2006، صفحة 31)

كلما يراها المفكر ماجد الزيود على أنها تمثل إطار مرجعيا بحكم تصرفات الفرد والجماعة وبالتالي فان دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي (ماجد، 2005، صفحة 21) كما يرى احد الباحثين أن نظام القيم السائد في كل مجتمع والقائم في كل بيت وعند كل شخص هو المحرك الأساسي لسلوك الإنسان ومتى اضطربت أولويات هذا النظام واختلفت مع أولويات المجتمع وتعمقت الهوية يصبح الوقوع في السلوك المريض أو في المرض الاجتماعي أمرا

محتملا، وعليه يمكن أن يحدث اختلال التوازن من وجهة نظر الشباب عندما يلاحظون أن هناك هوة تفصل بين ما تعلموا من قيم في الأسرة والمدرسة والمسجد وما يجري من الواقع من تناقضات وتدهور في القيم (خليل، 1998، صفحة 40).

من بين أهم القيم التي تتجلى من خلالها مواطنة الفرد وهويته ضمن هذا العالم المعاش (الواقعي والافتراضي) نجد القيم التالية:

- حب الوطن: يعتبر حب الوطن قيمة جوهرية فهو دلالة للامسك والتوحد من اجل التماسك والترابط والقوة والعمل .
- المساواة: تعد قيمة المساواة بين الناس من أهم القيم والتي أكدت كافة الأديان السماوية وآخرها الإسلام الذي نادى منذ ظهوره بالمساواة بين الناس في المعاملات دون تفرقة أو تمييز على أساس العرق أو الجنس.
- العدل: وهي أيضا قيمة سامية ويعني القسط والموازنة والاتفاق وإيصال كل ذي حق حقه كما أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمساواة فلا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل ليكون الجميع أمام القانون سواء .
- التوازن: يقصد به التوازن المسؤول الذي يحقق المصلحة الخاصة في ظل تحقيق المصلحة العامة أو عدم معارضتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة عندما يكون هناك ضوابط وتوازن بين الحرية والمسؤولية وبين المصلحة الخاصة والعامة أو الحقوق والواجبات.
- الانتماء والولاء: الانتماء هو الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدا معه مندمجا فيه باعتباره عضوا مقبولا وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة وطن وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء فالانتماء مفهوم مركبا يضمن العديد من الأبعاد من أهمها الهوية حيث يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية وهي في المقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد .
- الالتزام: يقصد به التزام جميع أطراف المواطنة المتمثلة في المواطن الدولة المجتمع (التزاما نظاميا أو ذاتيا بهدف القيام بالأعمال والمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل طرق حسب موقعه ودورها الوصول إلى تحقيق أهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن.

- المشاركة السياسية: وهي تعني المشاركة في صنع القرار السياسي أو القيام بدور ما في العملية السياسية.
- الروح الجماعية: وهي التوحد مع الهدف العام للجماعة وتؤكد على مجموعة من القيم الفرعية كقيمة التعاون والتكافل والتماسك بين المصلحة الفردية والجماعية .
- ومن قيم الهوية نعرج على ما يلي :
- اللغة: وهي بوصفها أداة تفكير وتعبير وتواصل وذاكرة حية من جهة، ومستودعا حيويا للمعرفة والأصالة والذوق والخبرة من جهة أخرى .
- التاريخ: لا يمكن لأي امة أن تشعر بوجوده بين الأمم إلا عن طريق تاريخها الذي يمثل احد سمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي أي امة وديوان مفاخرها وذكرياتها .
- الدين: إن مقوم الدين هو العامل الحاسم في بناء وتكوين الهوية، وتتحدد علاقة الهوية الدينية بالدين من خلال النصوص الدينية المقدسة التي تشحنها وتغذيها جملة من الخصائص والسمات الرئيسية وهي (القيم) والتي تجعلها تتمايز عن غيرها من الهويات .
- الثقافة: هي التي تعطي الفرد والمجتمع الشعور بإطار مرجعي معين، يكون كمصدر للقيمة وللمعيار أو للسلوك الفردي والجماعي، ينجم عنها وعبر عمليات التقمص كخصائص تميز الفرد عن غيره أو المجتمع عن المجتمعات الأخرى التي لا تشبهه .
- العادات والتقاليد والأعراف والسمات الخاصة المشتركة: التي تتكون جراء تفاعل عوامل ومكونات في ظروف عديدة، كما نجد من أهم مقومات الهوية الجنس والعرق
- بناءً على ما تقدم؛ يمكن القول أن القيم هنا في مجموعها تقوم بوظائف متعددة اتجاه الفرد والمجتمع متكاملة في ذلك لبناء الذات الإنسانية القادرة على التوافق والتكيف الايجابي مع ظروف الحياة بالشكل الذي يجعل الإنسان قادرا على أداء الدور الحضاري المطلوب منه تجاه المجتمع وبما يتناسب مع قدراته وإمكانياته الشخصية، كما تقدم هذه القيم للمجتمع الخصائص والسمات التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، فالقيم تعد منظمات اجتماعية

للعلاقات والتفاعلات التي تحدث ما بين الفرد والجماعة لتؤدي دورا جوهريا وفعالا سواء على المستوى الفردي أو الجماعي وهي تقدم تبريرات لأفعال الأفراد وتعطي تفسيرات للسلوك والدوافع الكامنة خلفه، ومن هنا يمكن اعتبارها من أهم الأساليب والوسائل التي تزيد من فهم الشخصية وتمكننا من فهم التباين في السلوك (جمال وسهيلة، 2014، صفحة 09)

تاسعا: عرض نتائج وبيانات الدراسة ومناقشتها :

الجدول رقم 01: منشور مقطع فيديو بعنوان " دعواتكم مع أهاليينا في غزة - غزة تحت

القصف - " لصاحب الصفحة المسمى حسن الدبعي بتاريخ 2020/12/26

القيم المعبر عنها	النسبة	التكرار	التعليقات	الرقم
قيم النصر	03.53%	10	نحن جزائريون قادمون لننصركم انتظرونا	01
والتلاحم	17.67%	50	الله ينصرهم ويخذل من خذلهم	02
قيم التعاون الدولي التعاطف	0.35%	01	ياشئقريحه وياتبون نحن الشعب الجزائري نتمنو ياريت ربنا يسخركم لتفتحوا جسر جوي من الجزائر إلى غزة لننال الشهادة هناك اللهم فتحا ميينا	03
قيم الأخوة	0.70%	02	اللهم أحفظ إخواننا في فلسطين	04
	04.25%	12	الله معاكم يا أهل غزة بأرض الأحرار	05
قيم دينية عقائدية	40.28%	114	حسبنا الله ونعم الوكيل	06
قيم التضامن	06.37%	18	أين الجهاد والجيوش العربية	07
	10.60%	30	أين الأمة الإسلامية حان الآن لفتح باب الجهاد	08
قيم سلبية	09.19%	26	في رقاب المطبوعين والمطبلين	09
	07.06%	20	هذا هو ثمن التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني	10
	100%	283	المجموع	

المصدر: (من إعداد الباحث 2021).

من خلال ما تم طرحه من خلال الجدول رقم(01) أن معظم التعليقات تعبر عن طبيعة الحوار العقلاني حيث لقي الفيديو 116.849 مشاهدة، 1.790 مشاركة و698 تعليق و1.77 إعجاب، أبدى المتابعون والمتدخلون ضمن هذا الفضاء تذرهم واستياءهم من الحالة التي

ألت إليها الأوضاع في قطاع غزة باعتبار القدس ثالث الحرمين من هنا تبرز القيم الدينية العقائدية في النظرة الساخطة للمتفاعلين ضمن هذا الفضاء والحاقدة باستعمالهم تعليقات (حسبي الله ونعم الوكيل) جاءت بأكبر نسبة 40.28% ولأيك تعبر عن مشاعر الحزن وعدم الرضاء، كما تبرز قيم النصر والتأزر بارزة بنسبة 17.67% مما يدل على الهوية العربية والقومية الموحد لدى فئة الشباب والمعبرة عن ذاتها في المواطنة ذات البعد القومي وهي قيم ايجابية، ومنهم من طالب من السلطات الجزائرية بالتدخل مثل هذا التعليق "ياشقريرة وياتيون نحن الشعب الجزائري مبينا قيمة التعاون والتعاطف الدولي والتي تعتبر من أهم قيم الهوية للحفاظ على خصوصيات المجتمعات والتعايش، في الحين نفسه تواصلت ردود الفعل بالقيم المعبرة عن الجانب السلبي بنسبة 09.19% و 07.06% مبرزا فيها المتفاعلين غضبهم وسخطهم على الدول العربية المطبوعة مع الكيان الصهيوني أن مالت إليه الأوضاع كان بسببهم، حيث غلب الطابع التفاعلي والنقاش التواصلي من خلال هاته الصفحة ما بين اتجاهات المتفاعلين وطريقة تفكيرهم واثاراتهم للقضايا ذات الشأن الدولي والتعاطف الوطني من خلال تعليقاتهم، مستعملين بذلك كل وسائل التعبير في التعليق خاصة ما تعلق منها باللغة المستعملة (العربية) والتي امتزجت بين العامية والعربية معللين بذلك بكل الحجج السياسية منها والاجتماعية والدينية في نصرة الشعب الفلسطيني فقيم الروح الجماعية للمواطنة تجلت من خلال التعاون والتوحد والوقوف كجماعة لنصرة الشعب الفلسطيني، كما يعتبر اليوم بالنسب للشعب الجزائري في نفس الوقت التزام وانتماء عربي وولاء للقضية .

الجدول رقم 02: منشور مقطع فيديو بعنوان " الجزائر رجال وانجازات ذكرى وفاة الرئيس

الراحل هواري بومدين " على الصفحة الرسمية للتلفزيون الجزائري بتاريخ 2020/12/18

الرقم	التعليقات	التكرار	النسبة	القيم المعبر عنها
01	التاريخ يشرف صناعه ويأبى إلا أن يكتب أسمائهم إلا من ذهب جزائر الرجال والشهامة والشرف	08	02.92%	قيمة حب الوطن والإيمان به
02	الله يرحموا ويوسع عليه عرف بتعميم اللغة استعمال العربية وبمشاركة تاريخية في تحرير أراضي سيناء المصرية	12	04.38%	قيم المبادرة والاتحاد والتعاون
03	الزعيم الراحل وطني حتى النخاع رجل ذو مواقف ومبادئ رجل دولة بآتم معنى الكلمة	01	0.37	قيم الانتماء والولاء
04	الجزائر الحمد لله قوية ولا نخشى أحدا إلا الله	14	05.10%	قيمة الاعتراف

بقوة الدولة				
قيمة التمجيد والافتخار والاعتزاز	1.83%	05	نعم بعد طمس ذكراك لمدة تزيد عن 30 سنة رحمة الله على رجل مؤسس الجزائر الثانية	05
قيم التأزر والمواساة	43.79%	120	رحم الله أسد العرب والجزائر	06
قيمة الوفاء	27.37%	75	هكذا يكون الوفاء للعظماء الله يرحمه ويرحم الشهداء	07
قيمة الاهتمام بالقضايا الوطنية	0.37%	01	يوم كان الرئيس هواري بومدين يلقي خطاب على الشعب الجزائري لا يوجد أي بشر في الخارج الكل داخل البيت أمام التلفاز الله يرحمه ويسكنه فيسح جناته	08
قيمة حب الوطن	10.22%	28	الله يرحمه أحب الجزائر فأحبه وأنجبت شعبا يترحم عليه	09
قيمة النصر والتأزر	03.65%	10	رحم الله الرئيس الرمز صديق الشعب ونصير المستضعفين ومؤسس فلسطين ورافع لواء اللغة العربية في العالمين ومثله يفتقد في زمن الردة والتخاذل وموالة الصهاينة الغاصبين	10
	100%	274	المجموع	

المصدر: (من إعداد الباحث 2021).

من خلال ما تم طرحه من خلال الجدول رقم (02) من تعليقات وتفاعلات للنقاش لقي الفيديو 627 تعليق، و866 مشاركة و74.192 و5.349 لأيك تبين من خلالها مختلف التفاعلات ضمن هذا الفضاء الاهتمام بالقضايا ذات البعد الوطني، مثلت فيها قيم التراحم والتأزر والمواساة على الرئيس الراحل أكبر نسبة بمجموع 43.79% مشهين الرئيس الراحل بالأسد القوي في مملكته بعدها قيم الوفاء والانتماء بنسبة 27.37%، هذه التفاعلات تبين إثارة الشباب لقضاياهم الوطنية والدفاع عنها وحرصهم عليها ومنم بين أهم قيم الهوية جاءت مذكورة في هذا التعليق " الله يرحموا ويوسع عليه عرف بتعميم اللغة استعمال العربية وبمشاركة تاريخية في تحرير أراضي سيناء المصرية " بنسبة 04.38% مبينة قيم المبادرة والتعاون

العربي حيث جمع بين قيمتي اللغة واهتمامه بها والتاريخ كسجل حافل بالذكريات العروبية الخالدة .

ومن باب إعادة التاريخ وإحيائه الذي يعتبر ذاكرة الأمة جاءت مختلف التعليقات بنسبة 02.92 % مبينة قيمة حب الوطن، أما تعداد مناقب وانجازات " الزعيم " كما وصفته اغلب التعليقات، فهنا الاستدلال الضمني باللغة العربية ومصطلحاتها مثل (الرجال الشهامة والشرف، وطني حتى النخاع، أسد العرب، الوفاء للعظماء، أنجبت شعبا يترحم عليه، مؤسس فلسطين) من هنا يبرز لنا جلليا تشكيل هوية الشباب الوطنية وتفاعله ضمن هذا الفضاء العمومي الافتراضي بالحجة والبرهان وخلق مواطنة افتراضية وما تتطلب من فكر واع ومدرك لمسؤولياته بتفعيل هاته القيم ضمن هذا الفضاء ومنها قيم التضحية والعمل لأجل هذا الوطن بالإضافة إلى قيمتي الولاء والانتماء والوطنية وتكوين الشخصية الوطنية والدعوة إلى التمسك بالهوية الوطنية، فالشباب ومن خلال تفاعلهم بإنشاء صفحات خاصة لهم يتبنون فيها أي قضية اجتماعية دولية أو وطنية تثير النقاش ضمن هذا الفضاء فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستعمال مهارات التواصل والدفاع والضغط، باستعمال هذه الوسائط الإعلامية ومنها موقع الفايسبوك، الذي يؤدي دورا محوريا في تعزيز البناء الفكري للشباب ورفع درجة الوعي لديهم ونقل واقعهم وطموحاتهم ومشكلاتهم بشكل مباشر عبر هذه الصفحات فهي بهذا توفر مفاهيم جديدة للتواصل بين الشباب بالنقاش والحوار التفاعلي عن قضاياهم بمختلف سلوك المواطنة من خلال رصد توقعات الشباب واتجاهاتهم وأفكارهم وتحليلاتهم لمختلف القضايا، وهنا نتكلم عن دور الشباب في تكوين ثقافة ايجابية تساهم في تغيير السلوك النمطي السائد في المجتمعات فتبرز من خلالها قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بحضارته والنصرة والدفاع عليه وحمايته، فالاهتمام بالقضايا الوطنية ضمن الفضاء العمومي الافتراضي قيمة ايجابية .

ملاحظة: بالنسبة للتعليقات تم اخذ أهم التعليقات الواردة التي تبرز حقيقة النقاش بين المتفاعلين والابتعاد عن التعليقات الهامشية والمتكررة وهذه من خاصية صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التكرار والنسخ واللصق فتم اخذ أهم التعليقات حيث كانت بإجمالي 557 تعليق للجدولين .

09- 1 نتائج الدراسة: من خلال دراستنا على العينة المختارة كأداة تمثلت ضمن الفضاء العمومي الافتراضي توصلنا إلى بعض النتائج التي تبين وجود القيم السائدة والمتداولة البارزة للنقاش وفقا للتصور الهابر ماسي فمن خلال كل هذه التفاعلات تبين إثارة الشباب لقضاياهم

والدفاع عنها ضمن فضاء عمومي افتراضي تجلت فيه القيم الايجابية منها كالحرية في التعبير والمساواة والمشاركة الديمقراطية والانتماء والولاء والتعبير بكل روح جماعية بعيدا عن التهميش الذي طال خاصة فئة الشباب في الفضاء العمومي الواقعي .

01 – بروز فضاء عموميا افتراضيا موازيا للفضاء العام التقليدي –المجال العام - تناقش فيه جميع القضايا ذات الشأن العام.

02 – بروز القيم ذات البعد الدولي والوطني ضمن تفاعل الأفراد والمستخدمين لهذا الفضاء مما يمكن القول أن هذا الفضاء العمومي الافتراضي قد يصبح كحل بديل للتنشئة الأفراد اجتماعيا .

03- محاولة الشباب تمرير كل قضية تثير النقاش والجدل ضمن هذا الفضاء لكسب اكبر عدد من المتفاعلين والمشاركين باختلاف أعمارهم وتوجهاتهم الفكرية ومن ثم الدفاع عنها وهي ميزة الفضاء العمومي الافتراضي.

04- التباين المطلق للمتفاعلين سواء مؤيدين ومعارضين للموضوع المطروح للنقاش من فئة الشباب حيث نجد البعض منهم يتمثل بما يظهر به الأخر بتعليقاتهم والبعض يؤيد الفكرة وبعض التعليقات ناقدة ومنافية وهنا تظهر لنا القيم السلبية كالتهمك والسخرية وألا مواطنة.

05- ارتفاع نسبة الوعي بالقضايا ذات البعد الدولي والوطني من خلال إثارة وتمجيد ذات القضايا ضمن هذه الفضاءات والتي تعتبر كأرض خصبة لتجسيد فضاء عمومي منظم كما أراده يورغن هابرماس فهنا يمكن وصفه بالتضامن الرقمي أو الاليكتروني للقضايا الدولية ومنها قيمة التعاون الدولي مع غزة تأكيدا للوجود العربي ودعما للقضية الفلسطينية.

06 – من خلال التعليقات تجلت لنا واضحة جميع قيم الهوية بما فيها اللغة والتاريخ والدين والثقافة المشتركة في الدفاع عن القضية الفلسطينية وقيم المواطنة بارزة في حب الوطن والانتماء والولاء للوطن والالتزام اتجاهه والدفاع عنه والنصرة والمشاركة الجماعية المعبر عنها بالتفاعل الافتراضي والديمقراطية وتعدد الآراء ضمن فضاء مثلت فيه الذات الافتراضية الواقع المعاش.

07 – التفاعل الايجابي وإثارة النقاش الحقيقي بما يتناسب مع المقاربة النظرية وهو ما لاحظناه من عدد المشاركات التي بلغت في محتواها ضمن الجدولين بمجموع 2656 مشاركة للقضيتين محل النقاش وعدد التعليقات بمجموع 1325 تعليق يحمل معاني القيم الايجابية ومنها ما هو سلمي بالإضافة إلى مجموع التفاعلات الأخرى المعبرة في مجملها عن التأييد القاطع للقضايا المطروحة بمشاعر الإعجاب والمشاهدة والتحسر والحزن وهو الشيء الذي نعتبره

السمة الايجابية لنجاح وكسب أي قضية تثار للنقاش وإبداء الرأي العام فكلما زاد الاستخدام زاد التفاعل لدى الشباب مما يدل على اهتمامهم بقضاياهم سواء كانت دولية أو وطنية ومحاولة منهم للتغيير وبناء المستقبل .

08 – الجدولين رقم (01) – (02) يعتبران محور الدراسة التي تعبر عن موضوع عام قابل للنقاش العقلاني في مجتمع افتراضي المأخوذ موضوعه من موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك اكبر فضاء عمومي افتراضي للشباب الجزائري موضحا من خلاله بعض قيم الهوية والمواطنة التي يتمثل بها هذا الأخير، معبرا بها عن واقعه الاجتماعي .

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية إبراز أهم قيم الهوية والمواطنة التي يظهر بها الأفراد المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي – الفايسبوك- باعتباره فضاء عموميا افتراضيا خصبا من خلال تفاعلهم وإثارته للقضايا ذات الشأن العام فاستخدام الفضاء العمومي الافتراضي قادر على تنمية الوعي السياسي والمجتمعي للأفراد بحيث يعطي فرصا كبيرة للمستخدمين لعرض ذواتهم وتجسيد تمثلا تهم خاصة فئة الشباب منهم بالطريقة التي تحقق أهدافهم وبالتالي يفتح لهم مجال لتشكيل هوية ذات قيم جديدة، هذا الفضاء أصبح منافسا للفضاء الواقعي المعاش وامتداد له في الوقت نفسه من خلال ما لمسناه من نتائج الدراسة، من هنا يمكننا اعتباره ظاهرة جديدة كفيلة بالبحث والدراسة وأخيرا وفي الختام نود التطرق إلى بعض الاقتراحات والتوصيات ومنها:

- ضرورة التمسك بالهوية لأنها من العوامل المؤثرة على تفعيل المواطنة
- ترسيخ وغرس قيم الهوية والمواطنة باستحداث برامج هادفة وفكرية في المجتمع .
- استغلال الفضاء العمومي الافتراضي لمناقشة البرامج والقضايا ذات البعد المدني والاجتماعي والثقافي .
- تطوير استخدام الفضاء العمومي الافتراضي في بناء الشخصية الفردية والجماعية من خلال المشاركة والنقاش ليصبح من مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

المراجع والمصادر

- الزبيد ماجد. (2005). الشباب والقيم في عالم متغير. الاردن: دار الشروق.
- اليحيوي يحيى. (2015). الشبكات الاجتماعية والمجال العام بالمغرب (مظاهر التحكم والدمقرطة). الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

- انجرس موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات عملية - (ط2). (صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، وسبعون سعيد، المترجمون) الجزائر، دار النهضة للنشر.
- بركات نوال. (2014). الفضاء السيبري والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي بين جغرافيا الواقع والجغرافيا الافتراضية. مجلة علوم الانسان والمجتمع .
- بن زروق جمال، وبضياف سهيلة. (2014). الاعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي للقيم الديمقراطية ام هدم لها، الملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي وتغير البنية الاعلامية في الوطن العربي، تونس 16-18 اكتوبر .
- بن سعيد عبد الله. (2010). قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي (اطروحة دكتوراه غير منشورة). الرياض، كلية الدراسات العليا، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- بن صالح بشير. (2010). الشباب والبيئة الرقمية من اجل انترولوجيا للفضاء الافتراضي. مجلة المرافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ (ط 5).
- بومعيزة السعيد. (2006). اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية (اطروحة دكتوراه). الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام: جامعة الجزائر.
- توران الان. (2011). براديفما جديدة لفهم عالم اليوم. (جورج سليمان، المترجمون) لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- حمدي مهران. (2012). المواطنة والمواطن في الفكر السياسي. الاسكندرية: دار الوفاء.
- زايد احمد. (2003). عولة الحدائة وتفكيك الثقافة الوطنية. مجلة عالم الفكر .
- شكور خليل. (1998). امراض المجتمع الاساليب الاصناف التغيير الوقاية العلاج. بيروت: الدار العربية للعلوم.
- محمد حسين سمير. (1996). بحوث الاعلام، الاسس والمبادئ: القاهرة: عالم الكتب.
- مهوبي فوزي، وطبال سعد الدين. (2014). اتجاهات الشباب الجزائري نحو المواطنة في الجزائر. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .
- هواري حمزة. (2014). مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي دراسة المجتمعات الافتراضية الجزائرية على الفايبيوك وتناولها لقضايا الفساد في سوناطراك، صفحة راديو طرطوار نموذجا (رسالة ماجستير). الجزائر: كلية علوم الاعلام والاتصال.